

اهمية هذا التطور وابعاده

لا بد من ان نؤكد ان التطورات المذكورة تطورات هامة على صعيد حركة التحرير الوطني العربية ، وعلى صعيد علاقاتها فيما بينها وعلاقتها بقوى التقدم في العالم . واذا كان في الماضي هناك تنافر مع الاحزاب الشيوعية العربية بسبب موقفها من الوحدة او قضية فلسطين ، فان مثل هذه التطورات يفسح المجال امامها واسعا في المستقبل للعب دور اكبر واكثر فعالية في تطوير الحركة الوطنية العربية . كما ان مثل هذه التطورات ستقطع الطريق على كل الانتهازيين والرجعيين الذين استفادوا من اخطاء الاحزاب الشيوعية لهاجمتها وضربها . ولكننا نعتقد ان هذه التطورات لا بد من ان تسير قدما لتستطيع ان تحدد وعيا اعمق واشمل للقضايا المطروحة ، ولتستطيع التخلص من روااسب الماضي وعقده واشكالاته . ونحن نعتقد ان هذا اصبح اليوم اكثر قابلية للتحقيق ، بسبب الخط الجديد الجريء ، وبسبب « سقوط » بعض الادمغة المتحجرة من قياداتها . الا ان هذا « التطور » يتطلب : اولاً : التصاقا اكبر بالجمهير ، وتفهما اشمل واعمق لشاعرها ومطامحها ، واستلهاام الخطة والقوة والحماسة منها . ثانياً : تعرفنا اشمل واعمق لقضاياها ، لان مثل هذا التعرف هو الذي يجعلنا قادرين على وضع الاستراتيجية الصحيحة والتكتيك الصحيح . ثالثاً : تحديد اماكن دور الاحزاب الشيوعية ، اذ انها احزاب قائدة ورائدة ، ولا يجوز ان تكون على هامش الحركة الوطنية ، انما يجب ان تكون في طليعتها وعيا ونضالا وقدره على القيادة ، وعلى استقطاب الجماهير . والواقع ان الاحزاب الشيوعية ما زالت دون ذلك بكثير . فهي مثلاً ترضى بان يكون دورها ثانويًا في حركة الكفاح المسلح ، كما انها ، وحتى هذه اللحظة ، تركز على اهمية العمل الدبلوماسي اكثر مما تركز على العمل المسلح والعمل السياسي الجماهيري . وما يزال شعار ازالة آثار العدوان يبدو وكأنه استراتيجية اكثر مما هو تكتيك . . . ان تغلبها على هذا كله سيزيد التطورات التي حدثت عمقا ، وسيدفع الاحزاب الشيوعية خطوات الى الامام في ميدان حركة التحرر الوطني العربية .

- ١ - علوش ، ناجي : مجلة دراسات عربية : السنة الثانية ، العدد ٢ ، تاريخ ١٩٦٦ .
- ٢ - علوش ، ناجي : الماركسية والمسألة اليهودية ، دار الطليعة ، ص (٦٣ - ٧٨) و (١٢٩ - ١٣٩) .
- ٣ - علوش ، ناجي : مناقشات حول الثورة الفلسطينية ، دار الطليعة ، بيروت ، ص ٣٣٠ .
- ٤ - الحزب الشيوعي السوداني : الدستور ، ص ١٨ .
- ٥ - الحزب الشيوعي السوداني : التقرير العام المجاز في المؤتمر الرابع ، تشرين الاول ١٩٦٧ .
- ٦ - المعلنون : الماركسية وقضايا الثورة السودانية .
- ٧ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ٨ - مصطفى ، ابراهيم : التقرير العام المجاز في المؤتمر الرابع ، تشرين الاول ١٩٦٧ .
- ٩ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٠ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١١ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٢ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٣ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٤ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٥ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٦ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٧ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٨ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ١٩ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .
- ٢٠ - مصطفى ، ابراهيم : العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، ما قبله وما بعده ، الطريق ، العدد ٢ ، آب ١٩٦٧ .